الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن احمد
كلية العلوم الاجتماعية
مخبر البحث: الأنساق، البنيات، النماذج والممارسات: الفلسفة، العلوم الاجتماعية والترجمة

ملتقى وطني هجيني (حضوري /عن بعد)

بمناسبة اليوم الوطني للفلسفة في الجزائر المصادف لـ 26 أفريل

الجسد العاقل، الرياضة البدنية باعتبارها براكسيس الحياة

يوم : 06 جوان 2022

المنسق العلمي للملتقى
أ.د.مراد قواسمي
collectionelanwar@gmail.com

مخابر بحث جامعة وهران 2 محمد بن احمد
*الفلسفة وتاريخ الزمن الحاضر
*الأبعاد القيمية والتحولات الفكرية والسياسية في الجزائر
*التنمية، الثقافة والسياسة: حالة مدينة وهران

بالتعاون مع مخابر بحث محلية ووطنية

مخابر بحث وطنية
*الدراسات والأبحاث الفلسفية، جامعة سيدي بلعباس
*الفلسفة والعلوم الإنسانية،جامعة مستغانم
*تطوير البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة

ومشروع البحث PRFU: من أجل فينومينولوجيا أنثروبولوجية: أبحاث وتأويلات للنصوص الفلسفية وانعكاساتها في الواقع الإنساني

الديباجة

هل كان أفلاطون محقا حينما صنف نشاط الجسد في آخر اهتمامات الفكر وجعل سابقا عليه نشاط العقل والتفكير النظري-المجرد. هل يحق للتأمل أن يحتل الصدارة بدون أن يستند إلى الجسد في وجوده؟ وهل الإنسان عقل مجرد عن الحيوانية، عن الجسد، هذه الآلة التي طالما ظُلِمَت واعتُبِرت حاملا فقط (un support) لملكات تتجاوزها في الأداء والمردود؟

هل يتوافق أن يجمع الفيلسوف بين العقل والرياضة ؟ العقل منتج للثقافة، محقق التجاوز ويمارس التأمل بالتفكير، بينما الرياضة منبعها الطبيعة وتلبية نداء المرح والمتعة والتحرر من قيود العقل. إنّها حرية الجسد من حيث تخلّصه من قوانين الفكر، حتى أنّ من أولى معانيها اللّغوية، قديما عند اليونان، فيه إحالة على: اللّعب، اللّهو، التّيه، ألم يكن ديونيزوس كثير اللّعب والتّيه في الأولمب؟...وفي هذا توافق مع جوهر الطبيعة، بينما الفيلسوف يسعى للنظر فيما يتجاوزها: الثقافة والحضارة، يعني منتوجات التأمل والنظر.

اللّعب إذا أحد أهم مقولات الرياضة البدنية ونشاطاتها، إذ يرى الفيلسوف هوزينغا في كتابه «الإنسان اللاّعب» 1936 أن اللّعب "ذا بعد أصيل في الوجود الإنساني"، إلى جانب فلاسفة آخرين كـ: كوندياك، نيتشه، دريدا، غادامير وأوغن فيك صاحب كتاب: "اللّعب بما هو رمز للعالم" وذلك بدلا من الوقوف فقط على العوامل العقلانية لتحقيق تقدّم البشرية. فالعقلانيات الكبرى لم تفعل سوى أنها أغرقت البشرية في الجدية الصارمة وملأتها بالحروب والأحقاد. إن اللّعب موطن التصالح وبؤرة التسامح، لأن كل شيء فيه عفوي.

اللّعب أساسه الجسم، والجسم آلة بشرية تتميز بخصائص ومميزات عدة تبرهن على حضورية الإنسان في العالم، من بينها المشي والجري تعبيراً عن استعداده وقوته في التنافس، يعني في تحقيق تذاوتية جسدية مع أجساد أخرى، وفي التفاعل مع عالم لا يمكن للعقل أن يسجل فيه أدنى حضور. إن الدليل الفينومينولوجي على هذه الحضورية هو اعتبار الجسد مدخلا لتحقيق تطابق وتعاطف مبدئي في عملية التواصل العقلاني، أي أن العقل لا يبدأ بما هو عقلي بل بما هو جسدي، ومن هنا تندثر كل الافتراضات المثالية في تهميش الجسم باعتباره كيانا غير ذي أهمية في تسجيل الحضور عبر الحركة.

الحركة تطهّر (Catharsis) الجسم من أدرانه وتخلّص الروح مما يثقلها، فالغرض الفلسفي، الحقيقي، للألعاب الأولمبية ليس اللهو واللعب فقط، بل لأجل تكريس اللقاء والتمتع بالمشاركة الوجدانية والأخلاقية وتحقيق التعارف بين الشعوب والثقافات. إنها انفتاح على اللامتناهي، وهكذا ألعاب البحر المتوسط بوهران 2022 التي يُنْتَظَرُ أن تكون مسرحا للرياضات العالمية.

الرياضة نوع من تحدي الموت بالتخلص من الأمراض، هي طريق في إطالة العمر والمحافظة على نظارة الجسم، تتحدى خمول الجسم وميوله إلى الاهتلاك والهلاك: الموت، يعني أنها أحد أكبر مقولات الحياة ضد أكبر مقولات الموت، لتناقض فكرة أن الإنسان مشروع من أجل الموت. أَمْسَكْتُكَ أيها العدمي، نيتشه ساخرا من فلوبير، الذي لا يكتب إلا وهو يجلس. فلوبير يعدم الحركة متناسيا أن جسده يفكر أيضا. إن أسمى حركات الفكر لا تصدر إلا من الجسد: الرقص، الخفة، الرشاقة، تسلق الجبال والتناغم مع لحن العصافير ... وليس الاستسلام للفكر الساكن ...الجسد الرياضي الرشيق يتحدى الميتافيزيقا السكونية المملة الغارقة في غياهب العدم الساكن متجها نحو الموت البطيء. الحركة أمل وتأمل بالجسد وتطهير له.

المحاور

- اللعب، الصدفة ضد قوانين العقل.
- المبررات النفسية للعب من أجل التطوّر.
- في اللعب، المجاوزة الحقيقية للواقع.
- هل فعلا الجسد كائن لا يفكر ؟
- الرياضة والأنثروبولوجيا: كيف يتشجع الرياضي أو يتراجع أداؤه بسبب المنافسة خارج الديار
- الرياضة البدنية: الجسد مفكرا
- الرياضة بين الهواية والاحتراف عبر مختلف الفئات: شيوخ، نساء، أطفال
- الحركة والسكون في الرياضة وباقي الفنون.
- المنافسة الشريفة، محرك الإبداع.
- التفكير بالرياضة، لغة الجسد.
- البشرة المختلفة: ظاهرة التمييز العنصري في الملاعب.
- خروج الجسد عن النص وتجاوز العقلانيات الخانقة.
- اللعب، مراوحة بين الجسد والعقل.
- تجدد الروح بتجدد النشاط الرياضي.
- أخلاقيات الرياضة في سبيل العيش المشترك: الروح الرياضية والروح الانتقامية
- دور الرياضة البدنية في الانفتاح على الآخر.
- ثالوث الرياضة، المال، السياسة.
- فنون الجسد : الرقص، الجمباز، الكراتيه، الجودو، الرياضات الجماعية.
- تاثير الموسيقى/الايقاع الموسيقي على أداء الرياضي.
- ظاهرة العنف في الملاعب.

ملاحظة: يمكن إضافة أو اقتراح محور يندرج ضمن السياق العام للملتقى والمشاركة به.

هام

آخر أجل للاستلام إستمارة المشاركة 20 ماي 2022	الرد يكون آليا على طلب المشاركة	آخر أجل لارسال المداخلة الأولية 30 ماي 2022	ترسل المشاركة إلى البريد الالكتروني: collectionelanwar@gmail.com

إستمارة المشاركة: الاسم واللقب/الرتبة/التخصص/جامعة الانتماء/رقم الهاتف/البريد الالكتروني/ عنوان المداخلة /الملخص